

انه حين بين الصلابة يوم السقيفة بعد اجتماعهم ان قال الانصار  
للمهاجرين صلوا اميرهم وقلتم فقال لا صلوا الله على الامراء وانتم الوزراء  
وروى الحديث الذي رواه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم نحو ان رجلا من المهاجرين  
فقام عمر وقال يا معشر الانصار انتم تعلمون ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد امرنا بان يكون يوم الناصر واليوم نبيي ان تقدم  
ابا بكر فقال الانصار نفوذنا الله ان تقدم ابا بكر اخرجنا من النسيان  
وانويعوا الحاكم وصحة عن ابن مسعود واخرج ابن سعد والحاكم  
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري انهم لما اجتمعوا بالسقيفة بدأ رسول الله  
عبادة رضى الله تعالى عنهم اجمعين وذهب ابو بكر وعمر فقام خطيبا للانصار  
فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان اذا استعمل الرجل منكم بغير امره رجلا من اهل بيته  
ان يتركوا رجلا من منا ومنكم فنتا بوج خطبا وهم على ذلك فقام وقال  
بن ثابت وقال لا تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين  
وخطيبته من المهاجرين ونحن كما انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتم انصار خليفته كما كنا انصاره ثم اخذ بيده ابو بكر فقال هذا صاحبكم  
فيا بعه عمر وبايعه المهاجرون والانصار رضى الله عنهم اجمعين  
وصعد ابو بكر المنبر فنظر في وجوه القوم فلم ير لزيد بن عباد فقال  
قلت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم النسيان ان تنشق  
عني المسحاة فقال لا تنشق خليفته رسول فقام فبايعه ثم نظر في وجوه

القوم

القوم فلم ير عليا فبايعه فقال قلت اني سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وختمه على ابنته اريد ان تنشق عني المسلمين فقال لا تنشق  
ما خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه وروى ابن اسحاق عن ابي  
عمر بن الخطاب لما دعي في السقيفة جلس ابو بكر فقام عن قدامه فبايعه  
وانشأ عليه ثم قال ان الله جمع امركم على خيركم صحاب رسول الله صلى  
عليه وسلم ثلثي اثنين اذ هما في الغار فتموا فيما بعوه فبايعوا الناس ابا بكر  
بعه علمه بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر فحمد الله وانشأ عليه ثم قال  
اما بعد ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت  
فاعينوني وان اساءت فقوموا في الصدقة امانه والكلاب خيانه و  
الضعيف منكم فودي عندي حتى ارجع عليه حفصة ان شاء الله تعالى و  
القوي ضعيف حتى اخذ الحق منه ان شاء الله عاتقكم قوم المهاجرين  
في سبيل الله الاضرب الله بالدار ولا تجش الفاحشه في قوم الايامم  
الله بالبلاد طيعوني ما اطع الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله  
فلا طاعة لي عليكم فوجهوا الى صلواتكم وحكم الله واخرج موسى بن عوف  
في معاريفه والحاكم وصحة عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنهما  
ابو بكر فقال والله ما كنت حرا صلا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت راعيا  
فيها ولا سالها الله في سر ولا علانية وكل من شققت عن الفتنة والى في  
الامارة من راحه لقد قل امر اعطاه الله من طاقته ولا بد الا ينقذ  
الله فقال عزى الله تعالى عنه والزبير رضى الله عنه ما غضبنا الا لان اخرجنا

عن